كالاسد غيرت صورة الجملة والمعنى على ما كان والكاف من دواخل الخبر معنى
وان المفتوحة صورة رعاية لدخول الكاف عليها صورة مكسورة معنى
تكلفات عنها مندوحة اه اطول مما يشتق من المماثلة والمشابهة
اسما او فعلا ولا يرد ان الفعل ليس في معنى مثل الذي هو اسم لان المراد
ما في معناه في الجملة اي ولو بطريق التضمن وكتب ايضا قوله مما يشتق
الخ فيه قصور لانه لا يشمل نحو شبه وشبه هذا ان عطف قوله وما يودي
على المماثلة وهو الاقرب فان عطف على ما يشتق فلا قصور وقال
في الاطول وما في معناه نحو شبه وشبه ونحو وادراج ما يشتق من
المماثلة والمشابهة والمضاهات وما يودي معناها فيه يحتاج الى جعل
ما في معناه اعم مما في معناه باعتبار المعنى المطابقي او التضمني
والا فلا يشمل يشبه ونحوه اه وما يودي هذا المعنى كالمضاهات
والمحاكات فنحو الكاف المراد بنحو الكاف ما لا يدخل الا على احد
اركان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لا غير واحترز به عن
نحو كان وشبه ويشابه بل عن يماثل فان قلنا زيد يماثل عمرو لم يل
المماثل المشبه به بل المشبه وهو الضمير المستتر فيه ولذا قيدنا المجرور
بقولنا لا غير اذ عمرو في المثال المذكور يجوز نصبه وقال السيد اراد بنحو
الكاف ما يدخل على المفرد بخلاف كان ويماثل ويشابه وفيه ان يماثل
ويشابه لا يدخلان على الجملة بل على المفرد كالكاف ومثل الا ان يتكلف
بانه اراد بالمفرد الواحد فيماثل ويشابه ونحوهما تدخل على المتعدد اه
اطول اي في الكاف ونحوها يريد ان الكلام على طريق الكناية
كما تقرر في قولك مثلك لا يبخل الا ان في الكلام مقدرا اه فنري
بخلاف كان فان الاصل في كان ان يليها المشبه ويكون المشبه به الخبر
وقد يعدل عن ذلك فيليها المشبه به ويكون خبرها المشبه كقولك كان الاسد
زيد وفي الافعال واشباهها ان يليها المشبه ويكون مفعولا لها المشبه
به وقد تخالف ذلك فيليها المشبه به ويكون مفعولا بها المشبه نحو شابه
الاسد زيدا او كصيب فيعل من صاب يصوب اي نزل ويطلق على
المطر وعلى السحاب ايضا اه فنري او كمثل ذوي تقدير ذوي لاقتضا

الضماير

الضماير في يجعلون اصابعهم في اذانهم مرجعا وتقدير مثل ليناسب
المعطوف عليه اي كمثل الذي استوقد نارا وقد يليه غيره مما يكون
له مدخل في المشبه به وذلك اذا كان المشبه به هيئة منتزعة وذكر الكاف
بعض ما تنتزع منه الهيئة ولا خفاء في كثرته فالتعليل باعتبار الاضافة
اه اطول واضرب اي بين لهم وصف اه فنري وقوله مثل الحياة حال
كما اعربه ابن عطية خبر مبتدا محذوف اي هي ما واختار ابو حيان انه
في موضع المفعول الثاني لاضرب اي صير لهم صفة الحياة الدنيا شبه ماء
بناء على ان اضرب مع المثل يتعدى لاثنين والصحيح انها تتعدى
لواحد اه سي ولا يخفى لطف كالنبات وبهجتها عطف تفسير
ولا حاجة الى تقدير كمثل ما اي حتى يكون المشبه به واليا للكاف تقديرا وعبارة
توهم ان هذا التقدير جائز وان كان مستغنى عنه وقد يقال يلزم عليه
ان يكون المشبه بحال الماء فني لفظ قوله سابقا بحال النبات واجيب بان
حال الما الموصوف بما ذكر يوول الى حال النبات فلا اشكال من … وكتب
ايضا قوله ولا حاجة الى تقدير الخ عبارة الاطول لا يخفى انه يمكن رعاية
الاصل في جميع ما هو من هذا القبيل بتقدير المثل والحال والشان لكنهم
راوهم مستغنين عن الحذف لو اهملوا رعاية هذا الاصل فاهملوه
وراعوا اصلا اخر لهم هو عدم الحذف وقد يراعونه اذا كان لا بد في المقام
من حذف شي لانه يعد الوقوع في الحذف لضرورة يهون ارتكابه فيرتكب
لادنى داع ومنه قوله تعالى او كصيب الاية لان حذف ذوي ضروري للضماير
وحذف المثل لانه انسب بجعل المشبه المثل واشد ملايمة له ولهذا القدر
لا يقدمون على التقدير فيما لا تقدير فيه ضروريا اه مع بعض حذف
واعتنا بها … اي لتنهيها من ذلك المفهوت وانه هذا مما يلي
الكاف اي بهذا غاير قوله ومن زعم الخ قوله ولا حاجة الى تقدير الخ فلعل هذا
كان سهوا لكنه انما يتم ان وافق هذا الزاعم على تعميم قول المصنف
ان يليه المشبه به بما يشمل المقدر ولم يخصه بالملفوظ اه يس
ينبي عنه الاولى وقد يذكر ما ينبي عنه ليتناول انا عالم ان زيدا الاسد فعل
وزيد اسد حقا او بلا شبهة وكان زيدا الاسد اذا كانت كان للظن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)